

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الدرس التاسع والثلاثون من: (كتاب التوحيد) من: (الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين) للإمام الوادعي رحمه الله

قال الإمام الوادعي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢):

### ٥- جزاء من أعرض عن التوحيد

٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٤): حدثنا عفان، قال: حدثنا سالم أبو المنذر، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وايل، عن **الحارث بن حسان** ، قال: مررت بعجز بالربذة ونقطع بها، منبني تميم، قال: فقالت: أين تريدون؟ قال: فقالت: نريد **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ، قالت: فاحملوني معكم، فإن لي إليه حاجة، قال: فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس، وإذا راية سوداء تخفق، فقالت: ما شأن الناس اليوم؟ قالوا: هذا **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها. قال: فقالت: يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل

الدهناء حجراً بيننا وبين بنى تميم فافعل ، فإنها كانت لنا مرة . قال فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية، فقالت: يا رسول الله أين تضطر مضرك؟ قلت: يا رسول الله، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما . قال: قلت: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول . قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** : «**وَمَا قَالَ الْأُولُّ**» ، قال: على الخبر سقطت . - يقول سلام: هذا أحمق يقول **الرسول صلى الله عليه وسلم**: على الخبر سقطت . - قال: قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**: «**هَيْهَ**» ي يستطيعه الحديث . قال: إن عاداً أرسلوا واغدهم قيلاً، فنزل على معاوية بن بكر شهراً، يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان، فانطلق حتى أتي على جبال مهرة

فقال: اللهم إني لم أت لأسير أفاديه، ولا لمريض فأداويه، فاسق عبدك ما كنت ساقيه، واسق معاوية بن بكر شهراً. يشكر له الخمر التي شربها عنده، قال: فمُررت سحابات سود فنودي: أن خذها رهاداً رهاداً، لا تَذَرْ من عاد أحداً.

**قال أبو وائل: فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم.**

حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن **الحارث بن يزيد البكري**، قال: خرجت أش��و العلاء بن الحضرمي إلى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ، فمررت بالربذة، فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها، فقالت لي: يا عبد الله، إن لي إلى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** حاجة، فهل أنت مبلغٍ إلَيْهِ؟ قال: فدخلتُها، فأتتني المدينة فإذا المسجد غاص بأهله، وإذا راية سوداء تحقق، وبلال متقلد السيف بين يدي **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ، فقالت: **وا شأن الناس؟** قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهها. قال: فجلست. قال: فدخل منزله -أو قال: رحله- فاستأذنت عليه، فأذن لي، فدخلت فسلمت، فقال: «**هل كان بينكم**

وَبَيْنَ بْنِي تَمِيمٍ شَيْءًا» قَالَ: فَقُلْتَ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَرْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بْنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٍ بِهَا، فَسَأَلْتُنِي أَنْ أَحْمِلُهَا إِلَيْكَ، وَهَا هِيَ بِالْبَابِ. فَأَذْنَنَاهَا فَدَخَلَتْ، فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بْنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلْهُ الْدَّهْنَاءَ. فَدَهْمَيْتُ الْعَجُوزَ وَاسْتَوْفَزْتُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ وَضْرُكَ؟ قَالَ: قُلْتَ: إِنَّمَا مُثْلِي مَا قَالَ الْأُولُونَ: مَعَزَّةُ حَوْلَتِهَا حَوْلَتْهُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي خَصْمًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدَ عَادَ. قَالَ: «هَيْهُ وَمَا وَاقِدُ عَادَ» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطِعُهُ، قَلْتَ: إِنْ عَادَا قَدْطَوْا، فَبَعْثَنَا وَأَفْدَاهُ لَهُمْ يَقَالُ لَهُ قَيْلُ، فَمَرَّ بِمَعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْهُ شَهْرًا، يَسْقِيَ الْخَمْرَ وَتَغْنِيهِ جَارِيَتَانِ، يَقَالُ لَهُمَا: الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جَبَالٌ تَهَامَةً فَنَادَى: اللَّهُمَّ إِنْكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئُ إِلَى هَرِيشٍ فَأَدْاوِيهِ، وَلَا إِلَى أَسِيرٍ فَأَفَادِيهِ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ تَسْقِيهِ. فَعَرَضَتْ بِهِ سَحَابَاتُ سُودٍ فَنُودِيَ مِنْهَا: اخْتَرْ. فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةِ مِنْهَا سُودَاءَ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خَذْهَا رَوَادًا رَمَدًا لَا تَبْقِي مِنْ عَادَ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغْنِي أَنَّهُ بَعَثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدِرَ مَا يَجْرِي فِي خَاتَمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَصَدِقَ، قَالَ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعْثَوْا وَأَفْدَاهُ لَهُمْ قَالُوا: لَا تَكُونَ كَوَافِدَ عَادَ.

قال الإمام الوادعي: هذا حديث حسن.

ظهر الثلاثاء 30 شوال 1435هـ